شعوب الخليج تدفع ثمن عنتريات نتنياهو



ورغم الحملات الإعلامية التي تتحدث عن استهداف إيران لدول الخليج ومرافقها الحيوية، تؤكد طهران وفق تقرير لموقع دويتشه فيله أن عملياتها العسكرية تركز على القواعد والمنشآت الأمريكية المستخدمة في إدارة العمليات العسكرية ضدها.

وترى إيران أن الدول التي سمحت باستخدام أراضيها ومنشآتها العسكرية في الحرب لا يمكن فصلها بالكامل عن تداعيات الصراع الذي فُرض عليها.

وخلال الأشهر الماضية، تحولت القواعد الأمريكية المنتشرة في السعودية والإمارات والكويت والبحرين

وقطر وسلطنة عُمان إلى محور للتوتر الأمني، فيما سعت بعض الحكومات الخليجية إلى تعزيز دفاعاتها وعقد اتفاقيات عسكرية جديدة مع قوى غربية، في مؤشر على تراجع الثقة بقدرة المظلة الأمريكية وحدها على توفير الحماية والاستقرار.

اقتصادياً، أظهرت الأزمة حجم الاعتماد الخليجي على الممرات البحرية الحساسة، وفي مقدمتها مضيق هرمز، حيث انعكست التطورات العسكرية على حركة التجارة والطاقة والنقل الجوي.

كما برز تفاوت واضح بين الدول الخليجية في قدرتها على التعامل مع تداعيات الأزمة وتأمين بدائل للتصدير والإمداد.

الحرب الحالية لم تعد مجرد مواجهة عسكرية بين إيران والخصوم، بل تحولت إلى اختبار لمستقبل الترتيبات الأمنية في الخليج.

وفي ظل استمرار التوتر، تتزايد الدعوات إلى مقاربة جديدة تقوم على احترام سيادة الدول ووقف استخدام أراضي المنطقة كمنصات للحروب والصراعات الدولية.